الوطن

عينٌ على الوطن...

سورية يومية سياسية مستقلة

١٢ صفحة | ٢٥ ليرة سورية

الثلاثاء ٢٢ تشرين الأول ٢٠١٩ | الموافق ٢٣ صفر ١٤٤١ هـ | العدد ٣٢٥٦ السنة الثالثة عشرة | **الناشر** | الشركة العربية السورية للنشر والتوزيع www.alwatan.sy

Al-Watan | Daily Syrian Independent Political Newspaper | October 22, 2019 | No. 3256 | 13th year

دعوات الإضراب فشلت في منبج.. والأميركيون يتابعون انسحابهم باتجاه العراق

الجيش يواصل انتشاره في محافظات الجزيرة وأردوغان «محرج» من لقاء بوتين اليوم

| حلب - خالد زنكلو

واصل الجيش العربي السوري انتشاره في عموم مناطق الجزيرة السورية، ضمن خطته الرامية إلى حماية الحدود السورية أمام أي تدخل للعدوان التركي، في وقت قالت فيه مصادر معارضة، أن الرئيس التركي رجب طيب أردوغان «محرج»، من تناول الملفات العالقة بخصوص الشأن السوري، وغزوه لشمال شرق البلاد خلال لقائه الرئيس الروسي فلاديمير بوتين اليوم في «سوتشي».

مصدر ميداني أوضح لـ«الوطن»، أن الجيش السوري استمر بإرسال التعزيزات إلى مناطق سيطرته، التي انتشر فيها سابقاً في تل تمر وعين عيسى ومحيط عين العرب، على حين تابع انتشاره في المناطق الحدودية بمحافظتي الرقة والحسكة ومناطق الجزيرة السورية المختلفة.

وأشار إلى أن وحدة إضافية من الجيش دخلت أمس معبر «الصفيان» قادمة من طريق حماة الرقة وانتشرت شمال محافظة الرقة شرقي نهر الفرات.

مصادر معارضة مقربة مما يدعي «الجيش الوطني»، الممول من تركيا ورأس حربة غزوها للأراضي السورية شرقي الفرات، كشفت لـ«الوطن» أن التسريبات الواردة من أنقرة تفيد بأن أردوغان ينظر بعين الريبة والحرج، لنتائج المباحثات التي ستتمخض عن لقائه بوتين بالتزامن مع انقضاء مهلة الـ١٢٠ ساعة، لانسحاب «قوات سورية الديمقراطية- قسد» مما يسميه النظام التركي «المنطقة الآمنة»، بموجب اتفاق مع الولايات المتحدة واقتصار الانسحاب على رأس العين فقط حتى يوم أمس.

ولفتت المصادر إلى أن أردوغان لن يحصل من بوتين على أي مكاسب، بخصوص ملفي منبج وعين العرب، اللتين أصبحتا بالكامل تحت السيادة السورية، وذلك بعد عدم تطرق الاتفاق الأميركي التركي لمصيرهما، وتركهما في ذمة موسكو على اعتبارهما خطين سوريين أحمرين، على الرغم من تصريحات أردوغان أمس في منتدى «تي آر تي وورلد»، والتي يسعى من خلالها وبلغة التهديد إلى رفع سقف المفاوضات، بأنه سيقدم على «الخطوات اللازمة» شرقي الفرات، بعد مباحثاته مع بوتين بعد أن أعتبر في ١٩ الجاري منبج وعين العرب ضمن منطقة عدوانه على سورية.

وبينت المصادر أنه لا يمكن لموسكو حليفة دمشق أن تتخلى عن أي شبر من الأراضي السورية، أو أن تعطي وعوداً تصب في خانة العدوان التركي الطامع، باقتطاع المزيد من المناطق السورية إرضاء لغرور أردوغان باستعادة إمبراطوريته العثمانية الجديدة على حساب السيادة السورية.

واستبق وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، وصول أردوغان إلى روسيا بالتأكيد على استعداد بلاده للمساعدة في إطلاق حوار بين سورية وتركيا، على أن يستند إلى اتفاقية «أضنة»، الموقعة بين البلدين.

وقال لافروف في مؤتمر صحفي له أمس: «بالطبع هناك حاجة إلى حوار بين تركيا والجمهورية العربية السورية، حيث إننا مستعدون أيضاً للقيام بدور داعم لتشجيع مثل هذه الاتصالات المباشرة»، موضحاً أن موسكو تدعم كذلك إدخال تغييرات على اتفاقية «أضنة» إذا رغبت أنقرة ودمشق في ذلك.

من جانبها رفضت طهران على لسان المتحدث باسم خارجيتها عباس موسوي، إنشاء تركيا مواقع عسكرية داخل سورية، مشددة بدورها على أن «اتفاقية أضنة هي الحل المناسب للتفاهم بين البلدين».

تأتي هذه التطورات في وقت أكدت فيه مصادر محلية في منبج لـ«الوطن»، أن الإضراب الذي دعا إليه ناشطون محسوبون على نظام أردوغان وبعض مكونات الطيف التركماني، للتعبير عن رفضهم دخول الجيش السوري إلى المدينة، أخفق بشكل ذريع في استقطاب الأهالي الذين رفضوا الانجرار وراء المطامح الأردوغانية وبعض قيادات «مجلس منبج العسكري»، وذلك بعد أن أظهروا حماساً منقطع النظير في استقبال الجيش السوري ورفع العلم الوطني في سماء المدينة.

وأشارت المصادر إلى أن أسواق المدينة التجارية بدت في موعد الإضراب أمس في حال من التسوق العفوي الطبيعي من سكانها، ولم تبد عليها أي مظاهر الإضراب مثل إغلاق المحال التجارية، كما ظهر للعيان في سوق المدينة الرئيسي، وطريق حلب وشارع الحديقة العامة والسوق المسقوف وسوق السلالين وسوق العكاشين وشارع الكواكبي.

في غضون ذلك واصلت القوات الأميركية أمس إخلاء جنودها من شمال شرق سورية عن طريق معبر «سيمالكا» غير الشرعي إلى داخل الأراضي العراقية، وسط توجيهات من وزارة الدفاع الأميركية بأن ينتهي الانسحاب في غضون أسابيع قليلة، مع بقاء وجود رمزي في مناطق آبار النفط السورية إلى جانب «قسد».

الجيش السوري ينتشر في مناطق المواجهة مع قوات الاحتلال التركي شمال البلاد (عن الانترنت)

إرهابيو «التركستاني» يصعدون والجيش يمشط ريف اللاذقية الشمالي

| وكالات

بدأت وحدات الجيش السوري البرية المرابطة على الشريط الشرقي القريب من بلدة «كباني» عملية تمشيط ميداني شملت مساحات واسعة وتلالاً، تعتبر خطوط تماس مع معاقل إرهابيي «الحزب الإسلامي التركستاني» بمحاذاة الحدود التركية بريف اللاذقية الشمالي الشرقي وإدلب الجنوبي الغربي.

وكشف مصدر ميداني لوكالة «سبوتنيك» الروسية عن وجود نشاط مسلح قامت به فصائل الإرهابيين التابعين لـ«الحزب الإسلامي التركستاني» التي استقدمت تعزيزات عسكرية وأسلحة ثقيلة إلى جبهة القتال، استعداداً لأي معركة مرتقبة مع القوات السورية التي تمتلك قوى بشرية ونارية كبيرة في تلك المنطقة. وتحدثت المصدر عن «استعدادات كبيرة ذات طابع ردعي لمختلف القوى العاملة في ريف اللاذقية، جاءت بالتوازي مع التصعيد على الأرض».

موسكو وباريس تبحثان تطورات الشمال

ترامب: لا نريد ترك قواتنا في سورية

| وكالات

حضر الوضع في شمال شرقي سورية، في صلب المحادثة الهاتفية التي جرت أمس، بين الرئيس الروسي فلاديمير بوتين ونظيره الفرنسي إيمانويل ماكرون، وجاء في بيان الكرملين: «ناقش الرئيسان الوضع في شمال شرقي سورية، وأعربا عن ضرورة احترام سيادة هذه الدولة وسلامة أراضيها».

وأطلع بوتين نظيره الفرنسي، على الجهود التي تبذلها روسيا لتحقيق الاستقرار في المنطقة، كما ناقش الرئيسان أهمية بدء حوار بين السوريين في إطار اللجنة الدستورية التي ستنعقد أواخر شهر تشرين الأول برعاية الأمم المتحدة.

يأتي هذا التحرك السياسي بموازاة تصريحات أميركية جديدة، أطلقها الرئيس دونالد ترامب جدد فيها التأكيد على أنه لا يريد ترك القوات الأميركية في سورية، معتبراً في تصريح صحفي له أمس، أن اتفاق وقف إطلاق النار بين القوات التركية والأكراد شمال سورية، صامد رغم بعض الخروقات، وقال: «واشنطن لم تقدم التزاماً للأكراد من أجل حمايتهم مدة ٤٠٠ عام»، كاشفاً بأن قوات بلاده في سورية ستذهب إلى مناطق مختلفة بادئ الأمر، لكنها «ستعود إلى الديار في نهاية المطاف»، وتابع قائلاً: «لا أريد ترك القوات الأميركية في سورية».

عالم جديد ينهض

تييري ميسان

هي ومضة تحدث مرة أو مرتين خلال قرن من الزمن.

ها هو نظام عالمي جديد ينبثق، تزول معه كل المرجعيات السابقة، وها هم أولئك الذين حكم عليهم بالويل والثبور ينتصرون، في حين يذهب الحكام إلى الجحيم يجب على المعلقين تغيير خطابهم على الفور، قبل الوقوع في دوامة التاريخ.

كان الانتصار السوفيتي على الرايخ النازي في شهر شباط من عام ١٩٤٣، انعطافة كبرى في الحرب العالمية الثانية وما تلا تلك الانعطافة من أحداث كان أمراً لا مفر منه.

ومع ذلك، كان لابد من انتظار الإنزال الأنغلو-أميركي في نورماندي (حزيران ١٩٤٤)، ومؤتمر يالطا (شباط ١٩٤٥)، وانتحار المستشار هتلر في الشهر والعام نفسه، واستسلام الرايخ في ٨ أيار ١٩٤٥، حتى ترى البشرية انبثاق ذلك العالم الجديد.

وفي عام واحد فقط، بين شهر حزيران ١٩٤٤ وأيار ١٩٤٥، تم استبدال الرايخ العظيم بالثنائي الأميركي-السوفيتي، وأصبحت بريطانيا وفرنسا اللتان كانتا أقوى قوتين عالميتين قبل اثني عشر عاماً خلت، شاهدتين على إنهاء الاستعمار في إمبراطوريتيهما.

تلك كانت لحظة كالتي نشهدها الآن، أن استعادة أراض تعادل ربع مساحة سورية، دليل واضح على إخفاق إستراتيجية رامسفيلد-سيبروفسكي لتدمير هياكل الدول، ونهاية الرأسمالية المالية التي كانت تخدمها، وما كان يبدو لنا مستحيلاً حتى تخيله، حصل فعلاً، وتغير النظام العالمي، وأضحت الأحداث التالية له أمراً لا مفر منه.

لعل الحفاوة البالغة التي استقبل بها الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في كل من المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة أكبر شاهد على انقلاب موقف دول الخليج وتحولها إلى المعسكر الروسي الآن.

ولعل في إعادة خلط الأوراق بطريقة مذهلة الآن في لبنان دليل آخر على الفشل الذريع للرأسمالية المالية. في بلد «مدولر» بالكامل، لكن لم يعد يوجد فيه دولارات، ونوافذ الزبائن في المصارف مغلقة، والسحوبات المصرفية محددة بمبالغ صغيرة منذ نحو شهر تقريباً، لن توقف المظاهرات المنددة بالفساد عملية الإطاحة بنظامه القديم.

وبينما تتراجع بريطانيا، تفقد فرنسا فجأة كل مصداقية وتأثير وتتوقف الولايات المتحدة على اعتبار نفسها «الأمة التي لا غنى عنها»، و«شرطي العالم» في خدمة الرأسمالية المالية، لتصبح مرة أخرى قوة اقتصادية عظمى، في حين يُعترف بروسيا على مستوى العالم أجمع أنها «صانعة السلام» من خلال دعمها لانتصار القانون الدولي الذي أنشأته من خلال الدعوة إلى عقد «مؤتمر السلام الدولي» في لاهاي عام ١٨٩٩، وبالتالي يجب علينا أن ندرك ما يجري الآن أننا ندخل مرحلة انتقالية.

قال لينين في عام ١٩١٦ «إن الإمبريالية هي أعلى مرحلة من أشكال الرأسمالية»، والتي اختفت مع الحربين العالميتين وأزمة البورصة عام ١٩٢٩. العالم اليوم هو عالم الرأسمالية المالية التي تدمر الاقتصادات العالمية واحداً تلو الآخر لصالح كبار الأثرياء فقط. وكان يُفترض حين بلوغها الذروة، تقسيم العالم إلى قسمين: من ناحية، البلدان المستقرة والمعولمة، وعلى الجانب الآخر، جميع مناطق العالم التي ليس لها دول تحكمها، والتي تحولت إلى مجرد احتياطيات من المواد الخام فقط.

هذا النموذج الرأسمالي الذي يعارضه الرئيس الأميركي دونالد ترامب في الولايات المتحدة، وتحتج ضده حركة السترات الصفراء في أوروبا الغربية، وسورية في المشرق، يحتضر الآن تحت أنظارنا جميعاً.

إحراق العلم «الإسرائيلي» في بيروت والنبطية.. والاتحاد الأوروبي: نراقب عن قرب

الحكومة اللبنانية تقر ورقتها «الإصلاحية» وأغلبية المتظاهرين يرفضونها

الرئيس اللبناني ميشال عون يترأس جلسة مجلس الوزراء في بيروت أمس (أ ف ب)

| الوطن - وكالات

بعد انقضاء مهلة الـ٧٢ ساعة التي حددتها الحكومة اللبنانية، للإعلان عن إجراءاتها الإصلاحية، قدم رئيس الوزراء اللبناني ورقة إصلاحية تضمن ٢٤ بنداً، لم تحصل على رضا المتظاهرين الذين توافدوا بأعداد كبيرة لليوم الخامس على التوالي.

الحكومة اللبنانية أقرت أن الإجراءات التي اتخذتها جلسة مجلس الوزراء، جزء منها من خارج الموازنة، وتتضمن خفض موازنات الصناديق والمجالس الإنمائية بنسبة ٧٠ بالمئة، كما أن الموازنة هي «بعجز ٠,٦ وليس هناك أي ضرائب وأن القطاع المصرفي سيسهم في خفض العجز بـ٥١٠٠ مليار ليرة».

رئيس الحكومة اللبنانية ذكر أنه سيتم خفض رواتب الوزراء والنواب الحاليين والسابقين بنسبة ٥٠ بالمئة، وسيتم إقرار مشروع قانوني العفو العام وضمان الشيخوخة قبل آخر العام الجاري، كما سيتم إقرار ٢٠ ملياراً إضافية لدعم برنامج الأسر الأكثر فقراً و١٦٠ مليون دولار لدعم القروض السكنية، معتبراً أن قرارات مجلس الوزراء هي أكبر إنجاز في تاريخ حكومات لبنان وهي تعتبر انقلاباً مالياً.

وعلى الفور، أحالت الحكومة اللبنانية مشروع قانون الموازنة إلى مجلس النواب ضمن المهلة الدستورية، مع بداية العقد الثاني للمجلس.

الخطوات الحكومية لم تعجب أغلبية المتظاهرين وأفادت «الوكالة اللبنانية الوطنية للإعلام»، بتزايد أعدادهم، وخصوصاً في وسط العاصمة بيروت، تزامناً مع إعلان الإضراب العام، للضغط على الحكومة بهدف تحقيق المطالب، وأبرزها «إسقاط النظام، استقالة الحكومة وتحميلها مسؤولية الفساد، وتدهور الوضع الاقتصادي في البلاد».

وحمل المتظاهرون العلم اللبناني، على حين عمد البعض إلى إحراق العلم الإسرائيلي في وسط ساحة رياض الصلح، كما أقدم عدد من المتظاهرين في مدينة صور جنوب لبنان، على إحراق العلم الإسرائيلي، مطلقين هتافات تؤكد أنهم من «أول المقاومين للعدو الإسرائيلي».

ونشر ناشطون على مواقع التواصل صورة العلم الإسرائيلي وهو يحترق تحت أقدامهم، وقالوا «لا أحد يخرقنا.. نحن ثابتون على خط المقاومة، وسنكمل ما بدأه رجالها»، وأضافوا: «محاربة العدو الأخطر من إسرائيل والتكفيريين.. الفقر والفساد».

إحراق العلم الإسرائيلي خلال الاحتجاجات في العاصمة بيروت والنبطية، جاء فيما يبدو رداً على رفع بعض المتضامنين اللبنانيين في مدينة تورنتو بكندا العلم الإسرائيلي إلى جانب العلم اللبناني، وفق ما نشر ناشطون على مواقع التواصل، حسبما أوردت قناة «الميادين»، حيث شهدت عواصم عربية وغربية عديدة في العالم تظاهرات تضامنية مع التظاهرات التي عمّت مختلف المناطق اللبنانية.

على صعيد متصل، حث الاتحاد الأوروبي، الأطراف اللبنانية على حوار بناء لمعالجة التحديات الاقتصادية والاجتماعية التي يواجهها البلد، كما دعا إلى تجنب العنف والخطابات التحريضية.

وقال الناطق باسم الاتحاد: إن بروكسل تتابع «عن قرب التطورات في لبنان»، معرباً عن أمل الاتحاد في أن «ينخرط الجميع في حوار سلمي وبناء لمعالجة التحديات الاقتصادية والاجتماعية التي يواجهها لبنان».

عقوبات مسلكية وجزائية وعزل من المناصب لمن يخالف

مشروع قانون يلزم رئيسي مجلسي الشعب والوزراء والنواب والوزراء بالإفصاح عن ذممهم المالية

| محمد منار حميجو

ألزم مشروع قانون خاص بالإفصاح عن الذمم المالية رئيسي مجلس الشعب والوزراء ونوابه وأعضاء مجلس الشعب والوزراء ومن يعامل معاملة الوزير في الإفصاح عن ذممهم المالية أثناء توليهم لهذه المناصب.

وحددت المادة الثانية من المشروع الذي يدرس حالياً في وزارة التنمية الإدارية والتنمية أيضاً المناصب الأخرى التي يشملها الإفصاح وهم معاونو الوزراء ومن يعامل معاملتهم والمديرون العامون ومن يعامل معاملتهم في الدولة والمحافظون وأمناء المحافظات ورؤساء البعثات الدبلوماسية ومن في حكمهم.

كما شملت المادة أعضاء المحكمة الدستورية العليا وقضاة الحكم والنيابة العامة ومجلس الدولة وإدارة قضايا الدولة ومفتشي الجهاز المركزي للرقابة المالية والهيئة المركزية للرقابة والتفتيش ورؤساء وأعضاء المجالس المحلية والمكاتب التنفيذية، إضافة إلى رؤساء وأعضاء مجالس الإدارة من ممثلي الحكومة في الهيئات والمؤسسات التي تمتلكها الدولة أو التي تمتلك حصة في رأسمالها.

وأكد مصدر في وزارة التنمية الإدارية أنه ستكون هناك عقوبات جزائية ومسلكية في حال تبين أنه ما تم الإفصاح عنه من ذمم مالية مخالفة للواقع، موضحاً أن تحديد العقوبة ستكون متوافقة مع الجرم الذي ارتكب في هذا الموضوع فمن الممكن أن تكون العقوبة مسلكية أو العزل من المنصب وجزائية في حال كان هناك تزوير.

وفي تصريح لـ«الوطن» أوضح المصدر أنه يتم الدراسة حالياً في المشروع عن مدة الإفصاح هل سيكون سنوياً أم كل ثلاث سنوات، باعتبار أنه مازال قيد النقاش وهو في مراحله الأخيرة، مؤكداً أنه سوف يتم التعاون مع وزارة العدل والجهات الرقابية الأخرى للتأكيد من كتاب الإفصاح الذي قدمه الشخص المعين في المنصب عبر كتب رسمية.

وأرجع المصدر إدخال أعضاء مجلس الشعب للمشروع إلى أن الهدف عدم كسب العضو أي أرباح أثناء الدور التشريعي مستغلاً عضويته في المجلس.

توقعات أن تصل إلى ٧٥ ليرة على كل علبة سجائر

«المالية»: ضريبة الدخان مازالت قيد الدراسة ولا قرار في ذلك

| عبد الهادي شباط

أكدت مصادر في وزارة المالية أن موضوع فرض ضريبة على الدخان لا يزال قيد الدراسة والمداولة، ولا قرار في ذلك أبداً.

وفي تصريح لـ«الوطن» أوضحت المصادر أن الضريبة المتوقعة على علبة السجائر سوف تتراوح ما بين ٢٥ إلى ٧٥ ليرة حسب قيمة العلبة إلى جانب ضريبة على مشتقات التبغ الأخرى مثل الأركيلة والمشروبات الروحية المتوقع أن تكون الضريبة عليها بحدود ١٠ بالمئة.

وأشارت المصادر إلى أنه يتم التوسع في مثل هذه الضريبة على العديد من الأشياء المضرة بالصحة مثل ضريبة على السيارات الضارة بالبيئة.

وأكدت المصادر أنه سيتم دراسة كل أبعاد فرض هذه الضريبة وآثارها وآليات تطبيقها والإجراءات التي تؤدي لعدم انحراف نتائجها، ويتم اعتمادها في حال كانت تحقق المصلحة العامة. ويتوقع أن تسهم الضريبة على الدخان بتنشيط حركة التهريب، وهو ما لا ترغب به الحكومة افتراضياً خصوصاً أن هناك حملة لمكافحة التهريب منذ بداية العام الحالي.

وزير الصحة: عدد الأطباء والكوادر التي خرجت من سورية ليس قليلاً

برعاية الرئيس الأسد افتتاح مشفى شهبا بكلفة ١,٥ مليار ليرة

| السويداء - عبير صيموعة

أكد وزير الصحة نزار يازجي أن الكثير من الأطباء والكوادر خرجوا من سورية وعددهم ليس بالقليل وخصوصاً أصحاب الاختصاصات كجراحة القلب والأوعية.

وبرعاية الرئيس بشار الأسد تم أمس افتتاح مشفى شهبا الذي يخدم نحو ١٢٥ ألف مواطن من ٣٤ قرية في منطقة شهبا وبكلفة نحو ١,٥ مليار ليرة.

ورداً على سؤال لـ«الوطن» على هامش افتتاح المشفى اعتبر يازجي أن جراحة القلب جراحة نوعية وتم وضع المشافي التخصصية لتخديم المناطق بهذه الجراحة، فالمنطقة الوسطى تخدم عبر مشفى حماة والجنوبية عبر مشفى الباسل للقلب والمواساة ومشفيي الباسل في اللاذقية وحلب.

وأشار يازجي إلى أهمية مشفى شهبا في تخديم أهالي المنطقة عبر الرؤية التوظيفية له والبالغة ٦٠ سريراً وسيبدأ بتقديم الخدمات بكل الاختصاصات بشكل تدريجي، مؤكداً أنه تم وضع منظومة الإسعاف في الخدمة.

وفي موضوع آخر أكد وزير الإدارة المحلية والبيئة حسين مخلوف خلال زيارته لمشروع سوق الهال على تنفيذ أكثر من ٨٠ بالمئة منه، مؤكداً أن المشروع تنموي وتجاري بامتياز وهو يحقق خدمة كبيرة للتجار ولأهالي محافظة السويداء ولمجلس المدينة.

وشدد مخلوف على ضرورة الانتهاء من أعمال التعبيد للسوق قبل موسم الشتاء والمجبول الزفتي مؤمن وكل متطلباته المالية من الوزارة، منوهاً بأن كل متطلبات إنجاز السوق وإدخاله بالخدمة متوفرة، وبأن الأمر متعلق بحسن إدارة وتسريع إنجازه.